

أ.د. علي الشبل | الفقه في كتاب التوحيد (25)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - 00:00:01

الشبل في بيان والتنبئه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمته من خلال مسائله من خلال اختياره واستعماله على الابيات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد. فقه - 00:00:33 كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويري. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا - 00:00:53

من سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدنا عبده ورسوله - 00:01:17

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله - 00:01:33

وبارك فيكم واثابنا واياكم الى هذا اللقاء المتتجدد في درس نتذاكر فيه الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وقد بلغ بنا المقام الى الباب السادس عشر - 00:01:54

قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ترجم عليه ايضا بحديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:15

ادا قضى الله سبحانه وتعالى الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها وضعا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك من يعهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:02:35

ويسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعظه على بعض وصفه سفيان الثوري بكفه وقد حرفها وبدها فجعل الكف فوق الامر قال صلى الله عليه وسلم يسمعها مفترق السمع فيسمع الكلمة فيلقينها الى من تحته - 00:02:58

ثم يلقينها الامر الى من تحته حتى يلقينها على لسان الساحر او الكاهن وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقينها وربما القاهما قبل ان يدركه يكذب معها عندئذ مائة كذبة فيقال اي من الناس من اتباعه والمعجبين به - 00:03:19

ويقال الياس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ قال كذا وكذا يصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء اي ولم يلتفت الى كذباته الامر. فسر هذه الرواية ايضا النواس بن سمعان رضي الله عنه - 00:03:40

في حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله جل وعلا ان يحيي بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله جل وعلا - 00:03:58

فاما سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام ويكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة عليهم جميعا الصلاة والسلام - 00:04:15

كلما من بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير سيكون كله مثل ما قال جبريل قالوا الحق وهو العلي الكبير وينتهي جبريل - 00:04:31

عليه السلام بالوحى الى حيث امره الله عز وجل. وقد بلغ بنا المقام في اللقاء السابق الى المسألة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا

00:04:46 بتلك الكلمة التي سمعت من السماء -

اي ان هذا الكاهن او الساحر قد يصادف بعض الواقع ويغتر به هؤلاء الجاهلون كما يغتر به المخرفون. ويحتاجون بهذه المصادفة على تصديق كذبه الذي لا وانما هو مبني على افتراء الكذب على الله. ودعوى انه يعلم الغيب الذي لا يعلمه الا الله - 00:05:03

يصدق بصدقة واحدة ولا يكذب بكتاباته الكثيرة التي ربما زادت على المئة وهذه اشارة الى ان النفوس الضعيفة تقبل الشبهة وتشربها وتعلق بها وربما اثر ذلك في بعدها عن التوحيد واعتقادها ان علم الغيب يعلمه غير الله - 00:05:27

وهذا ما نبه عليه الشيخ في المسألة الثامنة عشرة. حيث قال قبول النفوس للباطل كيف يتخلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كيف يتعلقون بصدقة واحدة قالها اتفاقا لما القى اليه الشيطان قبل ان يدركه الشهاب هذا الذي استرقه من السماء من وحي الله - 00:05:50

وكيف انهم لا يعتبرون بمئات وبكتير كذبات هذا الكاهن والساحر فلم يردوا كذبه وكلامه وادعاءه علم الغيب عليه ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة التاسعة عشرة كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة - 00:06:14

ويحفظونها يستدلون بها وهؤلاء في شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ليضلوا في انفسهم ويضلوا من شاء الله اطلاله من عباد الله يتلقون هذه الكذبات ويحفظونها اخبرنا في - 00:06:33

زمانى كذا انه يقع في زمن كذا وكذا يستدلون به على صدقه. وعلى استحقاقه ان يقصد وان يرجى. وان يخاف منه وان يطبع بما عنده حتى يرفع الى درجة الريوبوبيه لانه ادعى علم الغيب فصدقه هؤلاء المخرفون وهؤلاء الجهال وهؤلاء - 00:06:53

المنتكسون ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة العشرين قال فيها اثبات الصفات خلافا للاشعرية المعقدة ما الصفات التي جاء اثباتها في هذه الاية؟ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. وفي حديث ابي هريرة - 00:07:14

في صحيح البخاري حديث النواس بن سمعان رضي الله عنهم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الصفات اثبات صفة الكلام حيث سمعه جبريل وسمعته ملائكة الله جل وعلا - 00:07:35

واثبات الارادة فان الله جل وعلا اذا اراد ان يتكلم بالوحى اذا اراد ان يحيى بالامر تكلم بالوحى كما في حديث النواس ابن سمعان وفيها اثبات علو الله لقوله جل وعلا وهو العلي الكبير - 00:07:50

وفي اثبات صفة الكبر له جل وعلا. فعلو الله انواعه ثلاثة علو بذاته وعلو بقهره وغلبته. وعلو ثالث بقدره سبحانه ومنزلته وهو الكبير اكبر من كل شيء وهو اعظم جل وعلا من كل شيء. وهذه الصفات في اثباتها في دالة الوحيين اشد ما تكون على هؤلاء المغفلة. والتعطيل ايها الاخوة - 00:08:06

له شجرة فجذورها في الجهمية وساقتها وجذعها الذي فوق الجذور وفي هؤلاء المعتزلة. اما فروعها في هؤلاء المتكلمين على تفاوت بينهم في هذا التعطيل. فمنهم الاشعرية وقد اثبتوا سبعا من الصفات - 00:08:33

ومنهم الماتوريدية وقد اثبتوا ثمان وحرفو ما سوى ذلك. ومنهم الصفاتية الذي ربما اثبتوا الصفات الا صفة او صفتين او قل من ذلك او اكثر ثم ذكر الشيخ المسألة الحادية والعشرون - 00:08:52

ان تلك الرجفة والخشى انما هو خوفا من الله سبحانه وتعالى. مما قام في قلوب الملائكة من تعظيم الله واجلاله. حتى انهم ليخافون منه هذا الخوف الذي يفید الرجفة والخشى حتى - 00:09:07

يصعقون ثم ذكر رحمه الله المسألة الثانية والعشرين انهم اي الملائكة يخرون لله سجدا فاذا كان هذا شأن الملائكة وقد يشرك بهم مع الله انهم يعبدون الله ويخافون منه ويسجدون لله فكيف تصرف لهم العبادة - 00:09:23

بل يجب ان يبعد من خافت منه الملائكة وسجدت له. فاذا كان هذا في الملائكة ثم في النبيين فكيف بمن دونهم ممن لا يستطيع ان يبلغ مبلغ الملائكة ولا مبلغ النبيين عليهم جميعا الصلاة والسلام. وفيها المسألة الثالثة والعشرون اثبات كلام الله - 00:09:42

وانه يسمع تسمعه الملائكة يسمعه جبريل وتسمعه اهل السماوات ويصيبهم من ذلك الرجفة والرعدة الشديدة. فكلام الله جل على مسموع وهو بحرف وصوت ينفذهم اي يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد. فنسأل الله جل وعلا ان تكون واياكم من عظم الله -

حق تعظيمك وحافه حق خوفه فاورته ذلك ايمانا كاملا ويقينا صادقا ينجيه الله به من عواصف الفتنه في الدين والدنيا والآخرة.
ويحييـنا واياكم على دينه ويـمـيـتنا وـهـوـ رـاضـعـنا غـيرـ غـضـبـانـ فيـدـخـلـنـا - 00:10:19

جـنـانـهـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ جـوـادـ كـرـيمـ لـنـاـ وـلـكـمـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـوـالـدـيـكـمـ وـمـشـايـخـنـاـ وـوـلـاةـ اـمـرـنـاـ وـاحـبـتـنـاـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ وـالـمـسـلـمـاتـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ اـكـرمـ
مـسـؤـولـ وـاعـظـمـ مـرـجـيـ مـأـمـوـلـ وـالـىـ لـقـاءـ اـخـرـ قـرـيبـ اـسـتـوـدـعـكـمـ اللـهـ الذـيـ لـاـ تـضـيـعـ وـدـائـعـهـ.ـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.ـ وـصـلـىـ
الـلـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ 00:10:37

وـعـلـىـ اللـهـ وـاصـحـابـ اـجـمـعـيـنـ فـقـهـكـ.ـ فـقـهـ كـتـابـ التـوـحـيدـ.ـ فـقـهـ كـتـابـ التـوـحـيدـ.ـ قـلـ الحـمـدـ لـلـهـ وـسـلـامـ عـلـىـ عـبـادـهـ اللـهـ خـيـرـ اـمـ
لـاـ يـشـرـكـونـ فـقـهـ كـتـابـ التـوـحـيدـ.ـ فـقـهـ كـتـابـ التـوـحـيدـ.ـ اـعـدـادـ وـتـقـدـيمـ 00:11:05 -

فضـيـلـةـ الـاسـتـاذـ الدـكـتـورـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الشـبـلـ.ـ الـهـنـدـسـةـ الـصـوـتـيـةـ عـثـمـانـ بـنـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الـجـوـيـبـرـ تـنـفـيـذـ فـهـدـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ السـنـيدـيـ -

00:11:38